



حكم

# العمل والفتوى بغير المشهور

للقاضي

أبي القاسم بن سعيد العميري المكاسي (ت 1178)

تقديم وتحقيق

د. كمال بلحرقة

الكتاب : حكم العمل والفتوى بغير المشهور، للقاضي أبي القاسم بن  
سعيد العميري الجابري التادلي المكاسي (ت1178) تقديم وتحقيق  
المحقق : ذ كمال بلحرمة .

رقم الإيداع القانوني: 2022MO5067

الترقيم الدولي: 3-878-40-9920-978

الناشر : المحقق

الطبعة : الأولى يناير 2023

المطبعة: سومي برانت، حي الداخلة أكادير (contacsome@gmail.com)

## مقدمة

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وقفت على هذا التقييد منذ ما يزيد عن عقد من الزمن أثناء زيارتي للزاوية الحمزية بجبل العياشي، وشد انتباهي دقة موضوعه حيث قيد فيه العلامة العميري رحمه الله تعالى حكم العمل والفتوى بغير المشهور، وما يتفرع عن ذلك من مسائل فقهية ومباحث أصولية في ضوابط التقليد والفتوى، وتصويب المجتهدين، والاختيار بين آراء الفقهاء والمذاهب، والخروج عن قول المذهب. وما تفرع ذلك من مسائل فريدة كترك العزائم والأخذ بالترخص، ووجوب مراعاة المفتي لمذهب المستفتي، وبلده وعرفه. وحكم مراعاة الرحمة في الفتوى، ووجوب تجنب التشديد على المكلف متى تورط في مسألة، وإعانتة على التوبة حرصا من المفتي على عدم اجترأ المستفتي، فينتك الشريعة ويستهن بأحكامها فتون عنده المعصية فتتقضى عرى الشريعة.

محتجا رحمه الله فيما أورده بأقوال الأئمة الأعلام في تصويب المجتهدين، وعدم الإنكار على المخالف في الفروع، ومورداني ذلك نماذج لفتاوى وعمل الفقهاء والمفتين وتركهم العمل بالمشهور، وترخصهم لأنفسهم، وللمستفتين أيضا رحمة بالمستفتي ومراعاة لمذهبه، واعتبارا للخلاف في المسألة.

وقد أبدع رحمه الله في الاستدلال لذلك باختلاف الصحابة الكرام رضي الله عنهم من غير تكبير بعضهم على بعض، معتبرا اختلاف الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة والعلماء إنما هو رحمة من الله، وسعة للمكلفين، وتوسعة عليهم.

وقد قدمت لهذا التحقيق بتعريف بالمؤلف العميري رحمه الله، أسرته وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته، ثم وصفت النسختين المعتمدتين في التحقيق، وبينت منهج الاشتغال عليهما قصد إخراج الكتاب في الصورة التي خطها أبو القاسم العميري رحمه الله.

# الفهارس

## فهرس المسائل الفقهية

1. إذا دخل الحمام وقت الظهر؛ لا يخرج منه إلا بعد العصر..... 57
2. إذا استفتاه أحد الزوجين في يمين والطلاق هل يفتيه، أو حتى يحضر الزوجان ويحكماه..... 62
3. الاقتداء بالمخالف في الفروع في الصلاة..... 52
4. الأيمان اللازمته..... 40
5. الحالف بالحرام..... 25
6. الحالف بصوم العام..... 65
7. الرجل المرضي إلا أنه يشرب النبيذ..... 67
8. القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر فيه..... 86
9. تقديم العصر وجمعها مع الظهر لغير عذر..... 58
10. الدب بالنسبة لنجاة معصوم الدم من القتل..... 45
11. كراء الأرض بجزء مما يخرج منها..... 77
12. من تزوج بغير صداق ولا ولي ولا شهود..... 38

13. من غص بلقمة من طعام حلال أن يسيغها بجرعة من  
الخمير..... 44
14. ما اختلف العلماء في تحليله وتحريمه..... 59
15. من يقلد في الرخصة من غير تتبع، بل عند الحاجة إليها في  
بعض الأحوال لخوف..... 78

## فهرس المحتويات

- 1.....مقدمة
- 3.....القسم الأول : التقديم
- 4.....المبحث الأول: التعريف بالمؤلف
- 4.....أولا: اسمه ونسبه ونشأته
- 5.....ثالثا : الأسرة العميريت
- 9.....رابعا : شيوخ العميري
- 15.....خامسا : تلامذة العميري
- 17.....سادسا : مصنفات العميري
- 20.....سابعا : وفاة العميري ومدفنه
- 21.....المبحث الثاني: وصف النسخ المعتمدة
- 23.....القسم الثاني : التحقيق
- 25.....الحلف بالحرام
- 28.....تتبع الرخص
- 29.....مخافة المشهور
- 31.....تتبع الرخص، وتقليد العامي
- 38.....شروط تقليد المذاهب في النوازل
- 43.....الفتيا بالترخص

- 49..... العمل بالمرجوح
- 49..... فائدة تدوين أقوال المذاهب
- 50..... الفتوى بغير المشهور
- 53..... جريان العمل بخلاف المشهور
- 57..... صور لترخص الشيوخ
- 62..... القول في المختلف في تحليله وتحريمه
- 63..... اختلاف الصحابة
- 64..... الفتوى بمذهب المستفتي
- 67..... هل كل مجتهد مصيب؟
- 68..... الحالف بصوم العام
- 71..... شرب النبيذ
- 78..... التقليد في الرخصة
- 79..... إخبار المفتي للمستفتي بالاختلاف
- 81..... مشاورة القاضي للعلماء المختلفين
- 85..... اختلاف الصحابة والتابعين
- 91..... الفهارس
- 92..... المصادر والمراجع

103..... فهرس المسائل

105..... فهرس المحتويات